العدد (1733) السنة السابعة - الخميس (25) شباط 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

مجلس الخدمة مؤسسة لابد منها

عبد الزهرة المنشداوي

لا يتساوى المواطنون في إمكانياتهم الذهنية او الجسدية، ولكنهم مع ذلك متساويين في حقوق المواطنة وما يرتبه الدستور لهم من حماية اجتماعية وصحية وتوفير أسباب الحياة الكريمة ضمن حدود تكفل لهم العيش دون فاقة او عوز مادي يمكن ان يدفع بهم بعيدا عن تيار الحياة ويجعلهم ناقمين على أنفسهم وعلى الغير.وما يتبع ذلك من مشاكل اجتماعية على مستوى الأسرة والمنطقة والمحافظة ومن ثم الوطن بأكمله.

قد يكون حديثنا سابقاً لاوانه لان العديد من المواطنين ممن يمتلكون المؤهلات العلمية والعملية لا يجدون لهم فرصة عمل يمكن ان تجعلهم مطمئنين على مستقبلهم ومستقبل عوائلهم، فما بالك الحديث عن شريحة من المواطنين اضطرتهم الظروف القاهرة لترك الدراسة او ان الخدمة العسكرية صادرت كل ما يملك من آمال وتخطيط وسنين شباب العمر ليجد نفسه آخر الأمر على بساط البطالة والعوز والفاقة هؤلاء حديثهم حديث آخر وذو شجون كما يقولون ونريد ان نصب حديثنا على من امتلك الشهادة والمؤهل والمهارة في العمل لكنه مع ذلك لم تشفع له اي منها في معظم مؤسساتنا الحكومية بسبب تفشي الرشوة والفساد الذي لم يجد من يكبحه لكي يشعر المواطن ولو بالشعور الذي لا يدفعه إلى التشكيك بنزاهة المسؤول او من أسندت إليه مهمة وزارة او مؤسسة حكومية.

حدثني صديق قال :

في صبيحة احد الأيام جاءني احدهم يعرف بأنني عاطل عن العمل ليقول لي تناهى لسمعه اعلان عن وظائف شاغرة في مجلس الخدمة المدنية وطلب مني التقديم لشغل وظيفة كاتب في احدى وزارات الدولة .في مجلس الخدمة وابان فترة منتصف السبعينيات كانت امور الدولة الاقتصادية ليست على ما يرام بسبب تاميم النفط الذي قلص لحدود بعيدة في ميزانية الدولة ما انعكس سلباً على بقية المرافق لذلك كانت مسألة الحصول على الوظيفة اشبه بالحلم.

و(واصل حديثه) في مجلس الخدمة المدنية وجدت الاعلان عن حوالي عشرين وظيفة شاغرة ما بين معلم ومهندس وكاتب ورزام بينما كانت اعداد المتقدمين تعد بالمئات لذلك كدت أصاب بخيبة امل من حصولي على الوظيفة ما بين هذه الحشود ولكني عرفت فيما بعد ان هناك الية للاختيار لمن هو احق بإشغال إحدى الوظائف تمثلت بأن يجرى الاختبار لطالبي الوظائف كلا حسب مستواه الدراسي وكان الاختبار هو استدعاء أساتذة ومدرسين يضعون الاسئلة حسب المستويات الدراسية للمتقدمين على ان يقوم الراغب بالتعيين بالتوجه الى كلية الاداب في يوم وساعة محددة للخضوع للامتحان .وفي الكلية وزعت علينا الدفاتر والأسئلة وقمنا بحلها وكان بعضها ينحو منحى أكاديمياً وبعضها في المعلومات العامة واخرى قوة التعبير .

وعند اعلان النتيجة شاعت الصدف ان احصل على نتيجة متقدمة ما اتاح لي حجز وظيفة على ملاك الدولة دون ان يستدعي الامر وساطة او رشوة او تدخلاً وهذا هو كان عمل مجلس الخدمة المدنية الذي ألغاه النظام البائد في نهاية سبعينيات القرن الماضي مع انه من المؤسسات التي يمكن ان تؤسس للمساواة بين المواطنين وتعطي الفرصة لمن يستحقها على العكس مما يجري الان .

انتهى حديث الصديق و أوردناه لكي نذكر ممن سوف تؤول إليهم الأمور في الدورة الانتخابية المقبلة ان مؤسسات الدولة يجب ان تبنى على معايير لا يمكن اختراقها بالرشوة او الوساطة وان مجلس الخدمة الفيدرالي مؤسسة لابد منها ان كنا من المؤمنين بإشاعة العدالة وتكافؤ الفرص.

تقرير

شارع حيفا..من مشكلة الى اخرى

كريم محمد حسين

اصبح دخول شارع حيفا من جهة وزارة العدل صعبا جدا ودخوله بتصريح خاص وهنا تكمن المشكلة، فالشوارع الجانبية المحيطة بهذا الشارع تغص بالناس والبضائع والزحام اليومي للسيارات المقبلة من جهة ساحة المتحف والمقبلة ايضا من الباب المعظم، فيما باتت منطقتا الشواكة والكريمات تعيشان الان شبه عزلة كاملة مع انعدام وصول الخدمات لأبناء هذه المحلات بسبب ما حدث لوزارة العدل ووزارة البلديات من تفجيرات أحالت تلك الوزارات والمحلات المجاورة الى انقاض وهنا يتساءل سكنة تلك المحلات عن ترك هذا الشارع الحيوي من دون رفع الأنقاض الجاثمة عليه وفتحه امام سير المركبات والسابلة على حد سواء كونه يشكل شرياناً مهماً من شرايين بغداد المسدودة أصلا بالحواجز الكونكريتية والإجراءات الاحترازية المبالغ فيها.

يقول ليث مهدي/٣٥ سنة من سكنة الشواكة: ما أعرفه هو ان الإجراءات الامنية الاحترازية تتخذ قبل الحوادث والأعمال الإرهابية وليس بعد ان تقع المصيبة، وما يحدث الان سوء تخطيط وإجراءات ارتجالية لا تراعي ما يعانيه سكنة المناطق المجاورة لمكان الحادث، كذلك الشوارع والمارة والسيارات. ويضيف ليث من الممكن رفع الأنقاض من على الشارع وفتح الطريق امام الناس ليتسنى لهم قضاء شؤونهم فانها مجرد أنقاض وحدث ما حدث والوزارة نكبت بضحاياها وعطلت كل مرافقها فلماذا لا تفتح الشوارع وأين امانة بغداد من ذلك (ولزيادة الطين بلة)اغلق مجلس محافظة بغداد الشارع الشريان والنازل من جسر السنك المجاور لمبنى المحافظة وهل هو اجراء احترازي ايضا ان تحشر السيارات في شارع واحد لا يتسع الا لسيارتين فقط. وأضاف ليث متهكما : صارت شوارع بغداد مثل لعبة (الحية ودرج).

صبيحة محمد ٤٥ سنة موظفة في الاتصالات تقول : معاناتنا كثرت وتعددت المشاكل بالإضافة الى أزمة الكهرباء المستديمة والخدمات المفقودة جاءت مشكلة الشارع المنكوب والأنقاض وركام حادث التفجير قد زادت من مشاكلنا بالزحامات واصبح التنقل من مكان الى مكان آخر صعباً جدا حتى وان كان على بعد شارعين اما مجسر الصالحية القريب من وزارة العدل هو الآخر له حكاية اخرى ويبدو عليه لايريد ان ينتهي وكأنه مرتبط بموضوع الانتخابات ومايتمخض عنها ويحسب هذا الانجاز الى هذا الفائز او ذاك بينما تضيق الشوارع بسالكيها ويتضخم العناء عند المواطن المبتلى بافرازات الصراع السياسي والانتخابي وترك المواطن عرضة الى الازمات التي تتراكم بلا مشروعية وتقصم ظهره وتقض مضجعه ولا حلول في الافق .هناك امر لابد وان يتم الالتفات اليه هو ان مابين حكومة منتهية الولاية وأخرى في سبيل التشكل فترة زمنية ليست بالهينة يتوجب اخذها بعين الانتظار فليس من المعقول ان يدير المسؤول في الحكومة ظهرة لمتطلبات وظيفته ليلتفت الى امور شخصية تتعلق بترشيحه لدورة مقبلة حسابات الزمن لابد وان تؤخذ بنظر الاعتبار فترة شهرين او ثلاثة يتوجب ان تملأ بالمسؤول والمسؤولية فالأجر الشهري مدفوع سلفا.

قضية للمناقشة

الحراس الليليون

أيوب السومري

الحديث عن الحواضن النائمة للجريمة يعود مجددا، ولكن هذه المرة بهيئة جرائم منظمة، يتداوله المواطنون يوميا بعدما راحت تتردد أخبار الجرائم والجنح الفردية لغرض السرقة او الابتزاز او تصفية حسابات، فالحادث الإجرامي الذي وقع مؤخرا ونشرت بعض تفاصيله (المدى) في قضاء المدائن والبشاعة التي جعلت المجرمين يذبحون سبعة أفراد من عائلة واحدة بهدف السرقة، وأية سرقة اذا ما عرفنا ان حجم المبلغ فقط(١٥٠) ألف دينار لا غيرها.. خلف في نفوس المواطنين هذا الحادث، بالإضافة الى الأسف والمرارة الشديدتين، تساؤلات عدة لعل أبرزها كيف يمكن ان يأمن المواطن في داره، إزاء رعب من هذا النوع؟ وفي حالة تواتر هكذا حوادث وتكرارها هل بمقدور الشرطة المحلية او الأجهزة ذات الاختصاص في مكافحة الجريمة التصدي لوحدها لشيوع وانتشار هكذا نوع من الجرائم؟

لقد شهدت المناطق السكنية في مختلف محافظات البلاد، وخصوصا العاصمة بغداد، عددا من المعالجات المختلفة، منها تجربة الحراس الليليين، والتي كان لها أثر حسن في القضاء على تلك الظاهرة قضاء شبه كامل، وبعد التغيير في٤/٩ لم تفعل هذه التجربة التي نحن اليوم أحوج إليها من اي وقت مضى.

ويرى المواطنون ان إعادة العمل بتجربة الحراس الليليين باتت اليوم ضرورة يمكن لها ان تبث الطمأنينة في نفوس الناس وتشعرهم ان أرواحهم وأرواح ذويهم وممتلكاتهم في منأى عن أيدي السراق والمنحرفين، فضلا عن أن تلك التجربة يمكن لها ان تمتص جزءا لا يستهان به من حجم البطالة المستشرية بين أوساط الشباب العراقي، وتزرع بالتالي قيم الشرف والشجاعة في نفوس أولئك الشباب في مقابل القيم المنحرفة التي يمثلها نفر ضال من الشباب الذي أمسى نتاجا هجينا لظروف بالغة القسوة مر بها العراقيون.

اشارة

لحظة عراقية خالصة

كاظم الجماسي

مثلما تحفل يومياتنا العراقية بالمنغصات ومظاهر القبح المختلفة التي تخلفها قوى الظلام والنفوس القاصرة عن ادراك الهاجس الوطني او التي وضعت مصالحها الفئوية الضيقة نصب اعينها واغفلت عن عمد مصالح الناس الاكثر مكابدة وعناء، مثلما تحفل تلك اليوميات بكل ذلك، فهي لم تخل حتى الان من المظاهر المشرقة للسلوك الطبيعي النابع من صلب الشخصية العراقية واصالتها الفائضة بالطيبة والتراحم الانسانيين.

وانا في الطريق الى مقر الجريدة صباحا، وبين ركاب باص الكيا الذين يفتتحون يوم عملهم الجديد بين شتى التعليقات والانزعاجات التي تثيرها المشاهد الناشزة التي تجري حول باص الكيا التي يستقلونها مضافا اليها الاختناقات المرورية التي تستنزف وقتهم واعصابهم، تساءلت المرأة العجوز الجالسة جواري عن مكان محافظة بغداد، فانبرى اكثر من راكب وكنت بضمنهم للاجابة، ثم رفعت ملفا كان يقبع في حضنها قائلة بصوت متهدج يفيض بالصدق: هذه معاملة ابني الشهيد، صار لي اكثر من خمسة اشهر، رائحة راجعة من دون نتيجة..

وما ان انهت كلامها حتى انهالت التعقيبات التي تصب جام غضبها على المسؤولين، وكيف انهم لا يبالون بمصائب الناس ومشكلاتهم، في الوقت الذي ينهبون المال العام بشتى الطرائق والاساليب و.. و...

كانت المرأة العجوز التي تتشح بالسواد تنكمش على نفسها، وتبدو على وجهها المعروق الذي فعلت السنون فعلها فيه نظرة منكسرة تحيطها هالة من العفة العراقية التي نعرفها جيدا في وجوه امهاتنا. مرت لحظات صمت مشحونة، راحت بعد ذلك تشيع في داخل الكيا مشاعر التعاطف مع نموذج لمعاناة الام العراقية الثكلى، ولم يكن مني الا ان ادس بين يديها ورقة نقد من فئة الخمسة الاف دينار وانا متوجس تماما من رفضها، وصدق ظني اذ دفعت بيدي بعيدا، غيران الشاب الجالس قبالتنا، توسل اليها ان تقبل العون دافعا اليها بورقة اخرى من الفئة ذاتها من جيبه، الأمر الذي حفز الآخرين على أن يسهموا في منح العون لها، كل بما ملكت إيمانه..

كانت لحظة وجد وتراحم انساني نادرة، الدرس الاول الذي تعلمه إيانا، ان (دنيانا) العراقية بخير، فيما تدعو الدروس الاخرى بنحو عميق وملح المسؤول إلى معاناة المواطن الى الامتثال لهذا الهاجس الإنساني الكبير قبل الامتثال لما يمليه عليه الواجب الوطني المنوط به.

شكاوى

يطالبون وزارة الصناعة بنقلهم

نحن عدد من منتسبي وزارة الصناعة والمعادن ومن مختلف الشركات التابعة لها ندعو الوزارة الى إيجاد حل لمشكلتنا المتمثلة بتنسيبنا لشركات في بغداد بينما نسكن في محافظة النجف ما يجعل من من التحاقنا بها يوميا أمراً في غاية الصعوبة وليس بإمكاننا نقل سكننا من محافظة النجف الى بغداد والأمور معروفة للجميع لذلك نقترح على وزارة الصناعة والمعادن ان توافق على نقلنا الى مختلف شركاتها في المحافظة وهي عديدة بدءا من معمل السمنت والإطارات وغيرها وهم يأملون ان تتفهم الوزارة موقفهم مع جزيل الشكر والتقدير .

عنهم /موفق جواد الفتلاوي ونجاح عباس

مشكلة الحديث عن سلفة العقار

يقول المواطن زيد عبد الله منخي في رسالته التي بعث بها الى الصفحة ان الحديث عن سلفة عقار تتجه الدولة إلى تسليفها للمواطن أثرت سلبا على من يعانون من مشكلة السكن ويودون الحصول على قطعة ارض من اجل بناء دار للعائلة.

اذ ان أصحاب مكاتب الدلالية قامت برفع أسعار الأراضي في اغلب الأمكنة الى أسعار مضاعفة بدعوى سلفة العقار في حين المواطن لم يلمس شيئا منها لحد الان لذلك لابد من حسم هذا الموضوع بالنفي او الاثبات وألا فان ضحية هذه التصريحات التي دائما ما يطلقها البعض لدواعٍ معروفة يدفع ثمنها المواطن.

يناشدون مجلس المحافظة

بعث عدد من سكنة حي آسيا جنوب العاصمة بغداد برسالة يقولون فيها بانهم اشتروا قطعة ارض مساهمة مصنفة في عقارات الدولة على انها قطعة ارض زراعية تقع ما بين مناطق أبو دشير وحي الميكانيك قرب الجسر السريع وقاموا ببنائها علما ان سعر المئتي متر منها كلف مبلغا يقارب السبعة عشر مليون دينار وان قطعة الأرض هذه قد انقطع عنها مصدر الإرواء منذ عشرات السنين اي انها لا تستخدم للزراعة وهذا ما يجعلهم يناشدون مجلس محافظة بغداد تحويل جنسها من قطعة ارض زراعية إلى قطعة ارض سكنية للمساهمة في حل مشكلة المواطن بهذا الجانب..مع التقدير

المواطنة/ ايمان حسين حي اسيا

يطالب بنقله من صلاح الدين الى الحلة

المواطن صفاء محمد جواد من محافظة صلاح الدين بعث برسالة يرجو فيها نقل وظيفته من شركة صلاح الدين في الدور الى اية شركة تابعة لوزارة الصناعة في الحلة كونه من سكنة محافظة بابل ولايمكنه نقل مقر سكناه من بابل الى صلاح الدين وهو على امل كبير بتحقيق مطلبه.

شارع الطالبية وأمانة بغداد

المواطن ابو بتول من بغداد منطقة الطالبية بعث برسالة ينبه فيها المعنيين في امانة بغداد الى ضرورة الالتفات الى الشارع العام في منطقة الطالبية ومسألة تحوله من شارع تجاري الى شارع تشغله ورش تصليح السيارات وهذه الظاهرة قد استفحلت كثيرا اذ ان ارصفة الشارع باتت اشبه بمكبات انقاض السيارات وابدانها ولا تقتصر على هذا الشارع بل تبدأ من الساحة القريبة من الجامعة المستنصرية وحتى منطقة (كسرة وعطش) واعتقد ان الامر يستدعي تنظيم هذه المناطق واظهارها بالمظهر الحضاري لاسيما وانها من المناطق السكنية المميزة في بغداد ..مع الشكر

حديث الصورة

تعليق وتصوير /ايناس طارق

خزان الماء الضخم المطل على ساحة الطيران يعد معلما من معالم الساحة التي يعرفها القاصي والداني

وهو خزان عملاق يزن المئات من اطنان الكونكريت والحديد ويبدو ان وظيفته في خزن المياه ذهبت الى غير رجعه بعد استخدام (ماطورات الدفع وغيرها من الوسائل).

خزان بلا وظيفة ولكنه مع ذلك يبقى شاهدا معماريا وجزءا مهمة من مدينة بغداد لانه فيه من الفن المعماري شيء وفيه من تراث الساحة وتاريخها شيء اخر .

كم نتمنى ان تتفتق ذهنية المعنيين بالامر للاستفادة منه في مجالات اخرى وتحويله الى مرفق سياحي او شيء من هذا القبيل لاننا صراحة لا نريد ان نراه يتهاوى لاسيما وان مشهد الساحة يكاد يبهت بدونه ولنحاول ايجاد وظيفة له ..مجرد محاولة لاغير .

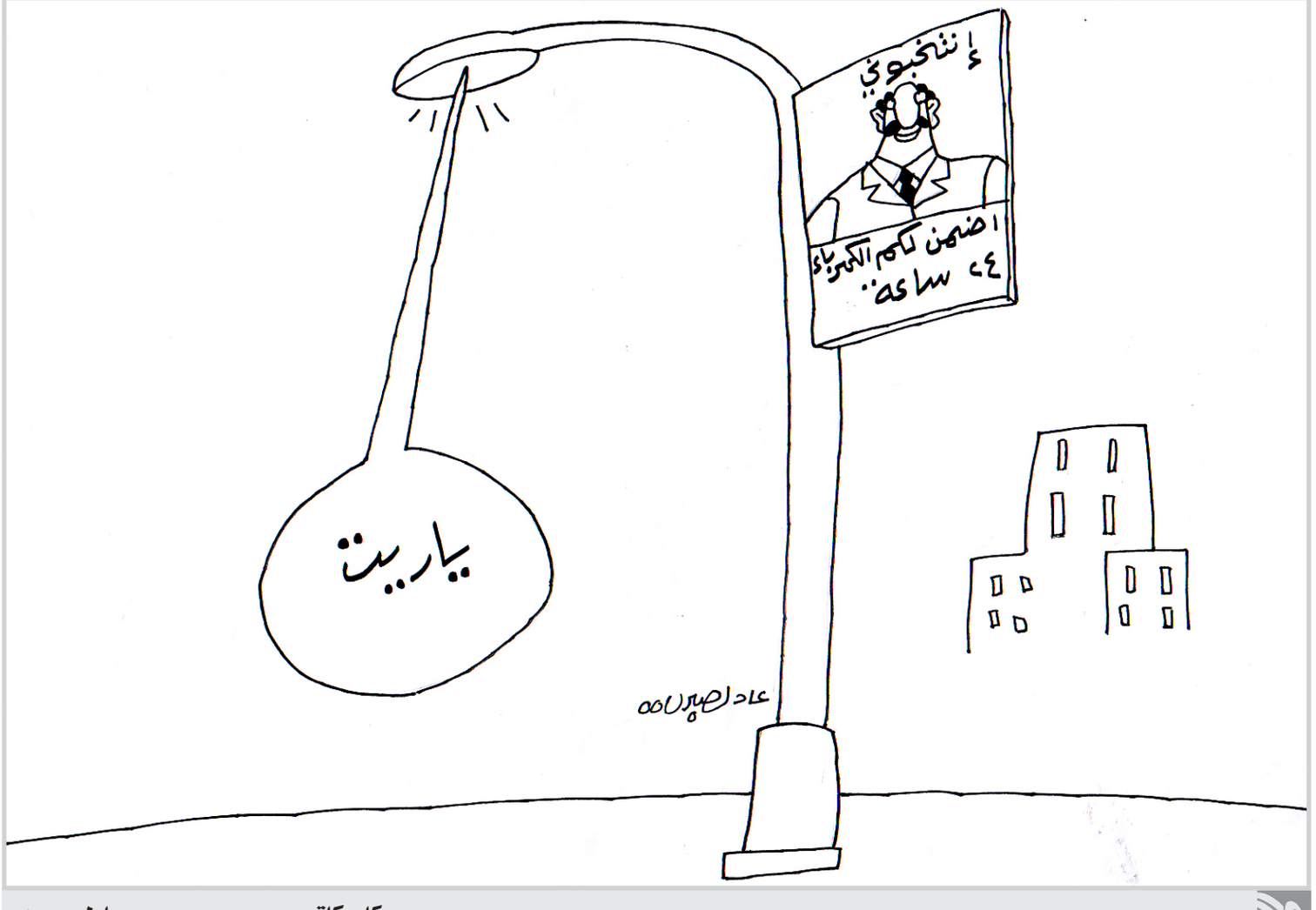

كاريكاتير.....عادل صبري

نستلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية
٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥
الموبايل
٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢